



تقرير وتوصيات

ورشة العمل المتخصصة بشأن: دور الإعلام العربي في التوعية بمخاطر تفشي الفساد

الأمانة العامة: القاهرة- يوم الخميس الموافق 2021/10/28

وبنظام الفيديو كونفرانس Microsoft Meeting

أولاً: الإطار المرجعي وخلفية ورشة العمل:

في إطار الخطة العلمية السنوية لإدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بقطاع الإعلام والاتصال لعام 2021، نظمت الإدارة ورشة عمل متخصصة بشأن: " دور الإعلام العربي في التوعية بمخاطر تفشي الفساد"، وتأتي فكرة عقد هذه الورشة انطلاقاً من:

- الخطة الاستراتيجية الإعلامية العربية للأعوام (2017-2021)، ومحاورها الاستراتيجية.
- أهمية دور الإعلام كأحد أدوات التوعية المجتمعية.

وأستهدفت هذه الورشة التعريف بالتجارب العربية الرائدة في مجال دور الإعلام في التوعية بمخاطر تفشي الفساد وتداعياته على المشهد الإعلامي، وما يفرضه ذلك من تبعات تلقي بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، كما تهدف الورشة إلى غرس ثقافة عربية فاعلة للتعاون مع وسائل الإعلام العربية المختلفة وأفراد المجتمع العربي ومؤسساته المختلفة للمساهمة في مكافحة الفساد بكافة صوره وأشكاله. كما تهدف إلى تعريف المجتمع العربي بأثر الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في تعزيز قيم النزاهة والشفافية بجانب إبراز دور الإعلام في توعية وتعزيز سلوك المجتمع ومحاربة الظاهرة السلبية بالرسائل الإعلامية الهادفة، وتوجيه الإعلام نحو تعريف المجتمع بمخاطر الفساد وطرق مكافحته. (مرفق رقم 1 ورقة مفاهيمية)

وقد شارك في أعمال ورشة العمل المتخصصة العديد من الشخصيات الفكرية والأكاديمية وكبار الإعلاميين، إضافة إلى ممثلي وزارات الإعلام بالدول العربية، والمندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية. وممثلي مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الدول العربية، وعلى وجه الخصوص مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية (الإمارات)، ومنتدى الفكر العربي (الأردن)، ومركز النهريين للدراسات الاستراتيجية (العراق) والباحثون المتخصصون بالإعلام في الدول العربية. (مرفق 2 قائمة المشاركين)



ثانياً: جلسات ورشة العمل:

الجلسة الافتتاحية:

افتتح ورشة العمل وأدار النقاش وزير مفوض/ د. علاء التميمي- مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية، بكلمة ترحيبية بالسيدات والسادة المشاركين في أعمال ورشة العمل، ناقلا تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك. واستهل كلمته بعد الترحيب بالسادة المشاركين، "إن هذه الورشة تنعقد لتسليط الضوء على التجارب العربية الرائدة في مجال الدور التوعوي للمؤسسات الإعلامية العربية، وتداعيات تفشي الفساد في تلك المجتمعات، وما يفرضه ذلك من تبعات تلقي بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، كما تهدف الورشة إلى غرس ثقافة عربية فاعلة للتعاون مع وسائل الإعلام العربية المختلفة وأفراد المجتمع العربي ومؤسساته المختلفة للمساهمة في مكافحة الفساد بكافة صورته وأشكاله. كما تهدف إلى تعريف المجتمع العربي بأثر الإعلام المرئي والمسموع والمقروء في تعزيز قيم النزاهة والشفافية بجانب إبراز دور الإعلام في توعية وتعزيز سلوك المجتمع ومحاربة الظاهرة السلبية بالرسائل الإعلامية الهادفة، وتوجيه الإعلام نحو تعريف المجتمع بمخاطر الفساد وطرق مكافحته". (مرفق 3 كلمة الافتتاح)

شهدت أعمال ورشة العمل بجلساتها الثلاثة تقديم (13) ورقة بحثية ومداخلة، كذلك استعراض التجربة العراقية الناجحة في هذا المجال من قبل المشاركين، وقد دارت مناقشات جادة وعميقة ومستفيضة تم من خلالها تبادل الأفكار والرؤى والخبرات العملية من جانب المشاركين كافة، وقد تم التوصل إلى عدد من التوصيات الفاعلة في مجال موضوع الورشة.

الجلسة الأولى:

الجانب النظري للموضوع:

المحور الأول: أهمية توجيه الرأي العام العربي بنزاهة وشفافية لتوحيد جهوده لمكافحة الفساد.
المحور الثاني: أهمية توجيه الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر الفساد من خلال الرسائل الإعلامية الهادفة.

المتحدثين:

- معالي الدكتور محمد أبو حمور- وزير المالية الأردني الأسبق والأمين العام لمنندى الفكر العربي- ورقة علمية بعنوان: دور الإعلام العربي في بناء الثقة من خلال مكافحة الاشاعات والتوعية بمخاطر الفساد من زاوية التنمية الاقتصادية.
- الدكتور/ محمد جبار كزار- ممثل مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية- العراق، ورقة علمية بعنوان: "التجربة الإعلامية العراقية في تعزيز النزاهة والشفافية والوقاية من الفساد- هيئة النزاهة الاتحادية العراقية انموذجاً".



- الأستاذة الدكتورة/ حنان يوسف- أستاذ الإعلام العربي ورئيسة المنظمة العربية للحوار- ورقة علمية بعنوان: "دور الإعلام العربي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد- دراسة في إطار مدخل دوامة الصمت".
- الأستاذ/ أحمد بن زليخة- المفتش العام لوزارة الاتصال الجزائرية- مداخلة ضمن المحور النظري لورشة العمل.

الجلسة الثانية:

الجانب العملي للموضوع: مقومات وعوامل النجاح والمعوقات

المحور الأول: مقومات وعوامل نجاح الجهد الإعلامي العربي.

المحور الثاني: معوقات الجهد الإعلامي العربي.

المتحدثين:

- الدكتورة/ دعاء شاكر محمود- ممثلة هيئة الإعلام والاتصال العراقية- ورقة علمية بعنوان: "دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية الرأي العام بمخاطر الفساد وأساليب المعالجة".
- الإعلامية/ أسماء حبشي- رئيس اتحاد الإعلاميات العرب- ورقة علمية بعنوان: "تأثير وسائل الاعلام بشكل مباشر على أفراد المجتمع".
- الإعلامية/ عبير عبد الرحمن صالح- مدير تنفيذي في مجلة وموقع نهر الأمل- ورقة علمية بعنوان: "التوعية الإعلامية وعشوائية المعلومات في العصر الرقمي".
- الإعلامية/ أمل طلعت- عضو اتحاد الإعلاميات العرب.
- الإعلامية/ فاطمة غندور- استاذة جامعية بكلية الفنون والاعلام جامعة طرابلس ليبيا.
- الإعلامي/ سالم بن عبد الرحبي- رئيس قسم التحرير المرئي بوزارة الإعلام العمانية.
- الإعلامية/ فاطمة بنت محسن اللواتي- اخصائية دائرة الدراسات والبحوث بوزارة الإعلام العمانية.
- الإعلامي/ محمد الحمادي- عضو جمعية الصحفيين الإماراتية.
- الدكتور/ عبد الصمد مطيع- المدير المساعد بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط.

الجلسة الثالثة:

تجارب الدول العربية الإعلامية الناجحة في تعزيز النزاهة والشفافية والوقاية من

الفساد.

تم استعراض تجارب الدول العربية التالية:

- التجربة العراقية.
- التجربة المصرية.



ثالثاً: النتائج والتوصيات: وفي الختام أوصى المشاركون بما يلي: **التوصيات المتخصصة:**

- 1- دعوة الدول العربية لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات مع الدول والمنظمات ذات التجارب المتقدمة في مجال التوعية بمخاطر تفشي الفساد في مؤسساتها الإعلامية.
- 2- أن تقوم المؤسسات الرقابية في الدول العربية بدعم ومساندة المؤسسات الإعلامية في الاستمرار بمتابعة قضايا الفساد بشكل عادل، وموضوعي ونزيه.
- 3- التأكيد على دور المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد في ضبط ومتابعة وكشف مظاهر الفساد والتصدي لها.
- 4- إعطاء دور أكبر للإعلام في مجال محاربة الفساد عن طريق الصحافة الاستقصائية في كشف الفساد.
- 5- ضرورة وجود وسائل إعلام حرة تستطيع العمل بحرية والمشاركة في عملية المحاسبة والمساءلة ونشر الشفافية وتمثيل المواطنين والدفاع عنهم.
- 6- دعوة الدول العربية إلى ضرورة تطوير الأطر التشريعية التي تعمل على تدعيم محاربة الفساد في المؤسسات الإعلامية العربية.
- 7- دعوة وزارات الإعلام في الدول العربية لإعداد برامج تسهم في نشر ثقافة التصدي للفساد بالتنسيق مع الجهات المعنية من خلال بعقد الورش، والمؤتمرات، وإصدار النشرات والدوريات، وإعداد البرامج التلفزيونية والإذاعية الخاصة بمواجهة ظاهرة الفساد.
- 8- **الطلب من مجلس وزراء الإعلام العرب:**
 - ضرورة تبني استراتيجية إعلامية عربية موحدة لمواجهة الفساد ومسبباته، وإعداد خريطة زمنية لمراحل تطبيقها.
 - ضرورة وضع معايير ومؤشرات عربية موحدة استرشادية لضمان مدى فاعلية مواجهة الفساد داخل المؤسسات الإعلامية العربية.
 - تخصيص جائزة لأفضل تجربة إعلامية ناجحة لمواجهة الفساد يرعاها مجلس وزراء الإعلام العرب.

التوصيات العامة:

- 1- دعوة مراكز البحوث والدراسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني في الدول العربية لتنظيم حملات توعية وإعداد بحوث متعلقة بآليات نشر ثقافة التصدي للفساد ومنع انتشاره.
- 2- دعوة المؤسسات الإعلامية في الدول العربية لوضع برامج تدريبية لتأهيل الإعلاميين والعاملين في تلك المؤسسات ثقافياً وإدارياً وتقنياً في مجال تقصي الحقائق في قضايا الفساد.



- 3- دعوة مراكز البحوث الدراسات العربية إلى إعداد دراسات الرأي العام عن احتياجات المستهلك العربي إعلامياً لمواجهة تفشي الفساد والتصدي له.
 - 4- ضرورة اتباع الأسس المهنية والأخلاقية الصحيحة في الإعلام بشكل عام؛ وذلك عن طريق الاهتمام بتدريب الكوادر المختلفة العاملة في المجال الإعلامي، ومطالبتهم بأهمية أمانة الكلمة والتوازن في تقديم المعلومات ونزع عباءة الآراء الشخصية، وهو ما يؤثر على كسب ثقة الجمهور.
 - 5- أكد المشاركون على ضرورة استمرار الأمانة العامة بعقد مثل هذه الورش المتخصصة، وضرورة طباعتها على شكل كتيب للاستفادة منها مستقبلاً.
 - 6- تشجيع الممارسات الحسنة وضبط دليل للإجراءات يتضمن الارشادات والتوجيهات المعمول بها والمتفق عليها حسب المعايير العالمية في مجال الصحافة والاعلام من جهة وفي مجال مكافحة الفساد من جهة أخرى.
 - 7- تنظيم ورش تدريبية عبر الفضاء الإلكتروني بين اللجان الاعلامية المتخصصة في مكافحة الفساد في المؤسسات الحكومية ووسائل الاعلام الرقمي لتبادل الآراء والخبرات وتعميم الافكار والمقترحات والحلول.
 - 8- إعداد حملة إعلامية دورية في كل عام للدول العربية تحمل شعار أو هاشتاك مشترك للتعبير عن اهمية الاعلام العربي المشترك في مكافحة ومناهضة الفساد.
 - 9- الطلب من المؤسسات الإعلامية في الدول العربية تخصيص مساحات برامجية سواء كانت مرئية او مسموعة تنشر على منصات التواصل الاجتماعي وتؤكد على اهمية تعزيز الشفافية لمكافحة الفساد.
 - 10- المراقبة المهنية والاعلامية المحلية والخارجية عبر مؤسسات متخصصة تمتلك وسائل رصد ومحاسبة ومتابعة ضمن قوانين وضوابط ولوائح دولية متعلقة بحرية الاعلام بحق الحصول على المعلومة.
 - 11- تفعيل دور وسائل الاعلام التربوية وانشطة التواصل الثقافي في التوعوية بمفاهيم النزاهة والشفافية لمكافحة الفساد.
- وفي الختام توجه السادة المشاركون بالشكر والتقدير الى الأمانة العامة إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية على حسن إدارتها لورشة العمل المتخصصة، والحوار بين المشاركين وجهودها القيمة في إعداد الوثائق وتنظيم العمل.

————— انتهى التقرير —————